دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في جودة معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين– دراسة ميدانية على بورصة فلسطين

الدكتور: عبد الرحمن محمد سليمان رشوان abdrashwan@yahoo.com
أستاذ المحاسبة المالية المساعد بالكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا - غزة- فلسطين

الملخص:

هدف البحث بشكل رئيس إلى التأصيل العلمي من خلال التعرف على الدور الذي تقوم به معايير (**IFRS**) في جودة معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين في بورصة فلسطين، وللإجابة على التساؤلات البحثية واختبار فروض البحث، أعتمد الباحث على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي في تبيان الجانب النظري، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، كما أثبتت نتائج الدراسة الميدانية للبحث أن معايير (IFRS) لها دور كبير في جودة معلومات التقارير المالية والافصاح عنها وعدم تماثلها، مما أثر بشكل إيجابي على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين.

الكلمات المفتاحية:
التقارير المالية، معايير (**IFRS**)، الإفصاح، المستثمرين

Abstract:

The research aims mainly to scientific rooting through the identification of the role played by international standards (IFRS) in the quality of financial reporting information and its impact on the rationalization of the provisions of the decisions of investors in Palestine Stock Exchange, and to answer research questions and test hypotheses, rely researcher at both the inductive and deductive in demonstrate the theoretical side, and analyzing the results of the field study, Results of the field study also demonstrated that the search for standards (IFRS) have a significant role in the quality of financial reporting and disclosure of information and the lack of a similar nature, resulting in a positive impact on the rationalization of the provisions of the decisions of investors.

Keywords: financial reporting. standards (IFRS). Disclosure. investors

مقدمة:

تعتبر المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية والتي تنشرها بورصة فلسطين للأوراق المالية تلعب دوراً أساسياً، حيث تقوم بتوفير المعلومات الأساسية التي يجب أن يعتمد عليها المستثمرين في تحديد أسعار الأسهم على أساس سليم ورشيد، ومن ثم تحديد السعر المناسب للأوراق المالية ومجالات الاستثمار المناسبة، ولكن تحديد السعر المناسب ومجالات الاستثمار يتطلب أن يحصلوا المستثمرين على معلومات كاملة وتفصيلية وغير متماثلة، وبالتالي يجب على المستثمرين أن يقوموا بتحليل التقارير المالية وما تحتويها من معلومات لتحديد أفضل مجالات الاستثمار والتي يجب أن يوجه أموالهم للاستثمار بها.[1]

ان الالتزام بتبني المعايير الدولية (IFRS) يؤثر بشكل إيجابي على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية المنشورة من قبل بورصة فلسطين للأوراق المالية، مما يشجع المستثمرين على القيام باتخاذ قرارات استثمارية رشيدة.

ونظرا لحجم التعاملات في بورصة فلسطين للأوراق المالية فان عليها توفير تقارير مالية عالية الجودة، بهدف إعطاء الصورة الصحيحة في الوقت الملائم لاتخاذ القرارات الاستثمارية بناءَ عليها من قبل المستثمرين، لذا فان اعداد التقارير المالية وما تحتويها من معلومات وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) يؤدى إلى إمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستثمارية في بورصة فلسطين للأوراق المالية، لتخفيض مخاطر الاستثمار، وتأمين مستوى من الثقة والشفافية في التقارير المالية لطمأنة متخذي القرارات الاستثمارية داخل بورصة فلسطين للأوراق المالية.

مشكلة البحث:

لقد شهدت السنوات الاخيرة اهتماماً متزايداً بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**)، وتبلور هذا الاهتمام بصدور عدد من المعايير التي أهتمت بالتقارير المالية وما تحتويها من معلومات والافصاح عن تلك المعلومات، وذلك من أجل ترشيد أحكام قرارات المستثمرين، حيث تعتبر المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية مصدراً أساسياً يعتمد عليه المستثمرين في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية المختلفة، فان أي نقص أو عدم ثماثل أو تحكم في هذه المعلومات يعني قيام المستثمرين باتخاذ قرارات استثمارية غير رشيدة.

فالمستثمر في سوق الاوراق المالية يريد الحصول على مزيد من الثقة في المعلومات التي تحتويها التقارير المالية والتي يستخدمها عند اتخاذ قرارات الاستثمار، وتأتي هذه الثقة بناءً على تقارير مالية معدة وفقا للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**).

بالإضافة إلى ذلك فان هناك علاقة قوية للغاية بين المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) والمعلومات التي تتضمنها التقارير المالية، اذ إن التقارير التي تعد وفق المعايير تتميز بالشفافية والقابلية للمقارنة التي يعتمد عليها المستثمرين عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

وبناءاً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:-

1- ما دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في جودة معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين؟.

2- ما دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) في الحد من عدم تماثل معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين؟.

3- ما دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) في زيادة جودة الافصاح عن معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين؟.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق عدة اهداف من أهمها ما يلي: -

1- التعرف على الدور الذي تقوم به المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) في جودة معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين.

2- بيان دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) في الحد من عدم تماثل معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين.

3- المساهمة في معرفة دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) في زيادة جودة الافصاح عن محتوى التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين.

4- إلقاء الضوء على واقع بورصة فلسطين للأوراق المالية من خلال تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (**IFRS**) لتشجيع المستثمرين على الاستثمار في فلسطين.

أهمية البحث: يظهر أهمية هذا البحث في كونه يبحث في دور معايير التقارير المالية الدولية (**IFRS**) في جودة معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين في بورصة فلسطين للأوراق المالية، حيث زاد الاهتمام من قبل المهنيين والأكاديميين والباحثين المهتمين بمفهوم معايير التقارير المالية الدولية ودوها في جودة معلومات التي تحتوي عليها التقارير المالية، وأهمية الافصاح عن هذه المعلومات والحد من عدم تماثلها عند تقديمها للمستثمرين في بورصة فلسطين للأوراق المالية.

فروض البحث: بناءاً على مشكلة وأهداف البحث يمكن صياغة الفرضيات كما يلي:-

الفرض الأول: يوجد دور للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) في جودة معلومات التقارير المالية مما يؤثر على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين.

الفرض الثاني: يوجد دور للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) في الحد من عدم تماثل معلومات التقارير المالية مما يؤثر على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين.

الفرض الثالث: يوجد دور للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) في زيادة جودة الافصاح عن معلومات التقارير المالية مما يؤثر على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين.

متغيرات الإطار المقترح (الإطار المفاهيمي للبحث):

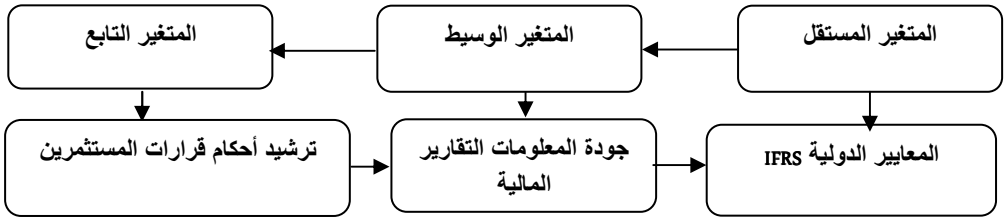

منهج البحث: لتحقيق هدف البحث، والإجابة على التساؤلات البحثية التي وضعها الباحث، والتي تمثل جوهر المشكلة، ومحاولة لاختبار فروض البحث استخدم الباحث:

أولا- المنهج الاستقرائي: ويتكون من الإطار النظري واختبار فروض البحث للوصول إلى نتائج البحث، وذلك من خلال الاستعانة بالدراسات والبحوث والرسائل العلمية والمراجع المختلفة التي تحدثت وتناولت أدبيات الموضوع.

ثانيا- المنهج الاستنباطي: وفي هذا الإطار يعتمد الباحث على هذا المنهج لبحث مشكلة البحث التي من خلاله يمكن الإجابة عن التساؤلات البحثية وحل المشكلة واختبار الفروض وبيان نتائج وتوصيات البحث، وذلك من خلال قيام الباحث باستطلاع عينة البحث التي تم اختيارها من مجتمع البحث من اجل التوصل إلى نتائج منطقية تساهم في تحليل وتفسير وبحث الواقع الفعلي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) في جودة معلومات التقارير المالية ومدى تأثيرها على ترشيد احكام قرارات المستثمرين في بورصة فلسطين.

الدراسات السابقة: لقد أظهرت العديد من الدراسات العربية والاجنبية أهمية دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) في جودة معلومات التقارير المالية واثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين ومن أهمها ما يلي:-

1- دراسة: فاتن محمد علي (2011): بعنوان: "تقييم المداخل الحديثة في بناء المعايير وأثرها على جودة التقارير المالية في جمهورية مصر العربية".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تقييم المداخل الحديثة في بناء المعايير وأثرها على جودة التقارير المالية، لبحث أثر إتباع المعايير المبنية في ضوء المداخل المختلفة على جودة التقارير المالية في جمهورية مصر العربية.

نتائج الدراسة. توصلت إلى أن عملية بناء وتطبيق معايير محاسبية تتسم بالجودة العالية ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما ما ينتج عنها من تقارير مالية تتسم بالجودة وتحقيق المصداقية والثقة لمستخدميها اتخاذ قراراتهم هو الهدف، كما أثبتت الدراسة أن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) المبنية على المبادئ تؤدي إلى تحسين التقارير المالية بعد التطبيق، كما تساعد المستثمرين على اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

2- دراسة: عماد سعيد الزمر (2012): بعنوان: "بحث تطبيقية لأثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة التقارير المالية".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى بحث العلاقة بين التحول إلى تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) وأثرها على جودة التقارير المالية، وذلك من خلال تحليل المتغيرات المحاسبية التي تعكس الأبعاد المختلفة لجودة التقارير المالية، وبحث انعكاس التحول إلى**IFRS** على هذه المتغيرات.

نتائج الدراسة. توصلت إلى أن التحول إلى للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (**IFRS**) أدى إلى انخفاض مستوى عدم تماثل المعلومات، وزيادة مستوى التحفظ المالي.

3- دراسة: هاني أحمد محاريق (2013): بعنوان: "أثر تطوير معايير المحاسبة للأدوات المالية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية- بحث نظرية وميدانية".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحليل وتقييم اثر التعديلات التي تم ادخالها على المعيار الدولي **(IAS39)** على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وتوفير الشفافية التي تقيد مستخدمي المعلومات المالية في إنخاذ قرارهم المناسب للأستثمار في الأدوات المالية.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أنه يوجد تأثير معنوي للتعديلات التي ادخلها المعيار الدولي للتقارير المالية (**IFRS 9**) على معيار المحاسبة الدولي **(IAS 39)** تؤدي إلى زيادة درجة ملاءمة معلومات القوائم المالية، وزيادة درجة قابليتها للمقارنة، وزيادة الثقة للمعلومات المالية، وكذلك زيادة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

4- دراسة: إيهاب محمد عاشور (2013): بعنوان: "تحليل العلاقة بين معلومات التقارير المالية القطاعية وتكاليف الوكالة وأثرها على أحكام قرارات المستثمرين في سوق الاوراق المالية – بحث ميدانية".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد دور المعايير المحاسبية في تطوير التقارير المالية من خلال التقارير القطاعية ومعرفة أثرها على قرارات أحكام المستثمرين.

نتائج الدراسة: توصلت إلى التأكيد على أهمية المتغيرات المستقلة بالنموذج في التأثير على أحكام وقرارات المستثمرين للمعايير المحاسبية في قطاع المقاولات.

5- دراسة: معتز أمين السعيد، واخرون (2013): بعنوان: "أثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على جودة المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية للشركات الاستثمارية المدرجة في سوق عمان المالي".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة انعكاسات تطبيق معايير محاسبة القيمة العادلة وقواعد الإفصاح الواردة في هذه معايير الإبلاغ المالي الدولية ومعايير المحاسبة الدولية والمتعلقة بالشركات الاستثمارية على جودة الإبلاغ المالي لتلك الشركات المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أن تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (**IFRS**) يؤثر بشكل إيجابي على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات الاستثمارية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية.

6- دراسة: أبو الحمد مصطفى صالح (2014): بعنوان: "العلاقة بين خصائص الشركات ومستوى الافصاح في التقارير المالية- بحث اختبارية".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين خصائص الشركات ومستوى الافصاح في التقارير المالية لعينة من الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أن عدم كفاية الإفصاح يرجع إلى عدة عوامل مثل تكلفة الإفصاح، وعدم التأكد حول ردود أفعال المستثمرين للإفصاح عن المعلومات، كما توصلت أيضاً إلى أن الإفصاح المحاسبي يشمل كل ما يتعلق بعملية نشر المعلومات سواء من حيث كميتها أو نوعيتها أو وسائل الإفصاح عنها.

7- دراسة: Latrids (2010):

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى أثار تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (**IFRS**) على جودة التقارير المالية في الشركات المسجلة في بورصة الأوراق المالية في بريطانيا.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أن أثار إيجابية لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (**IFRS**) على جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية في المملكة المتحدة، حيث ان تطبيق (**IFRS**) يؤدي إلى جعل المعلومات المحاسبية أكثر ملائمة في الشركات المدرجة في البورصة عن غيرها من الشركات الأخرى.

8- دراسة: Gaston & et al (2012):

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تقييم الأثر الكمي لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (**IFRS**) وتحليل ما اذا كانت المعلومات المالية في ظل تطبيق (**IFRS**) اكثر ملائمة عندما يتم استخدامها من قبل المستثمرين لاتخاذ قرار الاستثمار في أسواق رأس المال.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أنه لا توجد تحسينات جوهرية في ملائمة المعلومات المحاسبية في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (**IFRS**)، بل على العكس من ذلك أن هناك أثار سلبية لتطبيق معايير(**IFRS**) على ملائمة المعلومات المحاسبية.

9- دراسة Karampinis & Havas (2011):

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تقييم مدى فعالية وتأثير تطبيق (**IFRS**) على مستوى التحفظ المحاسبي والقيمة الملائمة للمعلومات في القوائم المالية للشركات المسجلة في بورصة أثينا للأوراق المالية في البيئة اليونانية.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أن هناك تحسن ضئيلاً في مستوى التحفظ المحاسبي والمعلوماتي في القوائم المالية في تفسير انعكاسات الربح المحاسبي على أسعار الأسهم في السوق بعد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (**IFRS**)، ، كما توصلت أيضاً الدراسة إلى بيئة المؤسسة التي تطبق المعايير تلعب دوراً هاماً لمعدي التقارير المالية حول توفير معلومات يمكن الأعتماد عليها في الوقت المناسب.

10- دراسة: Fatima & Foote (2012):

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة مدي جدوى القيمة للمعلومات المحاسبية في ظل المعايير المحاسبية في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (**IFRS**) في الشركات المدرجة في سوق أبو ظبي للأوراق المالية.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أن المعلومات المحاسبية تكون أكثر قيمة وملاءمة في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (**IFRS**)، وان هناك علاقة إيجابية معنوية بين ربح السهم والقيمة الدفترية وسعر السهم.

11- دراسة Landsman & et al (2012):

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة ما اذا كان تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (**IFRS**) يؤدي إلى زيادة المحتوى المعلوماتى للأرباح المعلن عنها، بصفته أحد أبعاد جودة التقارير المالية في الدول التي قامت بتطبيق (**IFRS**) مقرنة مع الدول التي ما زالت تطبق المعايير المحلية.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أن هناك علاقة بين تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (**IFRS**) المحتوى المعلوماتى للأرباح المعلن عنها، حيث أدى تطبيق المعايير إلى زيادة المحتوى المعلوماتى للأرباح المعلن عنها نتيجة لزيادة الاستثمارات الاجنبية.

الجزء الأول: الإطار النظري للبحث:

يحدد الإطار النظري للبحث من خلال مجموعة من المتطلبات من أهمها ما يلي:-

المتطلب الأول: دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في جودة معلومات التقارير المالية لترشيد أحكام قرارات المستثمرين:

لقد شهدت السنوات الأخيرة توجيه الكثير من الانتقادات لما تحتويه التقارير المالية, حتى إن القائمين على إدارة العديد من الشركات قد اظهروا مدى استياؤهم من صدور العديد من المعايير المحاسبية المتجددة والتي اشتملت على العديد من متطلبات الجودة في التقارير المالية ذات الصلة، ويعتبر جودة التقارير المالية هو احتواها على كل المعلومات الهامة عن المنشآت الاستثمارية التي تساعد المستثمر على ترشيد أحكام اتخاذ القرارات الاستثمارية الخاصة ببيع او شراء ورقة مالية معينة وتقدير السعر المناسب وتمكن المستثمر في شركة معينة من الحكم على مدى نجاح الشركة التي يستثمر فيها، كما يعتبر جودة التقارير المالية روح سوق الأوراق المالية المنظمة وركناً اساسياً من أركان قيامها وأساساً لاستمرار نجاحها وتطورها، وركيزة لتدعيم الثقة بها بما يؤدي إلى جذب فئات المستثمرين نحو ادواتها.

وقد دعا مجلس معايير المحاسبة الدولية إلى التركيز على التقارير المالية المعدة من طرف المؤسسات من اجل توفير المعلومات المفيدة في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

كما ان تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) تؤثر على جودة معلومات التقارير المالية في بورصة الاوراق المالية من خلال ما يلي:

أ. تساعد المستثمرين على التميز بين الاستمارات الجيدة ذات العائد الجيد والاستثمارات ذات المخاطر، وبالتالي تقل تكلفة راس المال المستثمر، وكل ذلك يتم بناءاً على جودة المعلومات المالية المقدمة في شكل تقارير للمستثمرين لتساعدهم على اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة.

ب. تؤدي إلى زيادة مصداقية المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة الأوراق المالية.

جـ. تؤدي إلى توجيه المستثمرين إلى الاستثمارات الاكثر كفاءة، ومن ثم توفير مصادر التمويل اللازمة لتلك الاستثمارات، وتخفيض تكلفة تمويل تلك الاستثمارات. [2]

وقد توصلت نتائج دراسة (**Lantto**) إلى:

1. أن المعلومات المالية المبنية على أساس المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) تكون ملائمة لاتخاذ قرارات توزيع الموارد الاقتصادية.

2. أن المعلومات المالية المبينة على التقديرات الواردة في متطلبات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) تكون ملائمة لترشيد أحكام القرارات الاستثمارية في سوق الأسهم.

3. أن المعلومات المالية المبنية على أساس تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) تكون موثوقة وذات اعتمادية عالية. [3]

كما كشفت دراسة (**Hope & Kang**) بأن البلدان التي تتميز بضعف قوانين حماية المستثمر، تميل لتبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) طوعاً إذا كان الهدف هو حماية المستثمر، حيث إن التقارير المالية حسب (IFRS) تحسين نوعية المعلومات وتوفر للمستثمر معلومات مالية أكثر شمولاً وجودةً عالية و يكون لها قابلية أعلى للمقارنة واعتمادية أكثر، وأن هذه الدول تميل أيضاً لتبني المعايير الدولية الأكثر صرامة من أجل حماية حملة الأسهم من المخاطر المالية المتعلقة باستثماراتهم.(4)

كما يرى (**السعدني**) أن جودة التقارير المالية تعتمد على عاملين أساسين هما:

أ. جودة المعايير المحاسبية المطبقة، والمتمثلة حاليا في معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، والمطبقة على مستوى الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية.

ب. استعداد مسئولي الإدارة المالية والمحاسبية للشركات تقديم المعلومات المفيدة وفي الوقت المناسب، والعمل على مبدأ الإفصاح في الوقت الملائم للتقارير المالية.(5)

وقد توصلت نتائج دراسة (**Pope** & **McLeay**) أن الشركات الأوربية الكبيرة المصدرة للأوراق المالية حققت فوائد إيجابية في سوق رأس المال من خلال التزامها بـ(IFRS) وهي تعزيز الشفافية في التقارير المالية بجودة عالية والاعتماد عليها من قبل المستثمرين في رفع الكفاءة الاستثمارية لأسواق رأس المال في هذه الشركات.(6)

ويرى الباحث أن من أهم أهداف مجلس معايير المحاسبة الدولية هو تعزيز وتحسين مستوى المعلومات في التقارير المالية حتى تعكس الحقائق والقيم المالية الحقيقية للمنشأة؛ حيث يعتبر اعتماد وتبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) شيئاً مهماً، لأنها صيغة التقارير المالية العالمية، مما يجعل المستثمرين أكثر فهماً وقرباً من أسواق الأوراق المالية العالمية، ويساعدها في دخول المستثمرين هذه الأسواق وترشيد قراراتهم الاستثمارية.

وفي ظل ما تم الإشارة إليه في العرض السابق أن كثير من الشركات أُلزمت باعتماد وتبنى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) ومعايير المحاسبة الدولية (IAS) في تقاريرها المالية وما توفره هذه المعايير من تقارير مالية تحتوي على معلومات محاسبية ذات جودة عالية، أي كلما قامت الشركات الاستثمارية بتطبيق المعايير كلما أدى ذلك إلى وجود خصائص نوعية وجيدة للمعلومات وإضفاء الثقة في المعلومات المقدمة للمستثمرين.

المطلب الثاني: دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في الحد من عدم تماثل معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين:

تبين أهمية ودور نظام المعلومات عن أن عدم تكافؤ المستثمرين في الحصول على المعلومات يمكن أن يؤثر سلبا على قراراتهم الاستثمارية من جهة وعلى كفاءة سوق الأوراق المالية ذاتها من جهة أخرى، أي أن عدم تماثل المعلومات بمعنى امتلاك بعض المستثمرين لمعلومات لا يمتلكها الآخرين (مثل كبار العاملين في الشركات الذين يكتسبون معلومات معينة يتم حجبها عن المستثمرين هدف تحقيق عائد غير عادي وذلك قبل نشرها في التقارير والقوائم المالية)، فشعور أحد المستثمرين بعدم المساواة في الحصول على المعلومات بالنسبة لورقة مالية معينة كفيل بأن يؤدي إلى إحجام المستثمرين عن التعامل فيها، مما يؤدي إلى انخفاض حجم العمليات في السوق وتناقص حجم السوق كنتيجة لتراجع عدد الأوراق المالية المتداولة في لحظة ما، وبالإضافة إلى ذلك فإن عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية يمكن أن ينعكس في شكل اتساع مدى السعر مما يؤدي إلى زيادة تكلفة العمليات وتناقص السيولة، وبالتالي تناقص عدد المستثمرين في السوق، أي عدم توفر المعلومات أو توفرها بشكل غير عادل أمام جميع المستثمرين أو عدم توافر الأشخاص القادرين على تحليلها سوف يحول سوق الأوراق المالية إلى سوق للمضاربة العشوائية تقود إلى تسعير خاطئ لا تبرره أساسيات الاستثمار في الشركة المصدرة للأسهم ، مما يؤدي في النهاية إلى التخصيص غير الكفء للموارد المالية المتاحة. (7)

وقد أشارت دراسة **(عوض)** أن معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) قد استطاعت تخفيض ظاهرة عدم تماثل المعلومات من خلال:

1. توفر إطار رشيد موثوقاً لتوليد المعلومات المحاسبية عالية الجودة في الشركات، كما تسهم في ادارة المخاطر والممارسات الرقابية السليمة في الشركات.
2. الحد بشكل كبير من عدم تماثل المعلومات المحاسبية للمستثمرين في الأسواق المالية.(8)

كما تناولت دراسة لـ (**Goodwin &Garcia**) تحليل أثر تطبيق معايير التقارير (IFRS) على ارتفاع جودة المعلومات والارباح المحاسبية والتي تؤدي إلى ارتفاع قيمة سعر السهم في السوق كرد فعل طبيعي لتفاعل سوق الاوراق المالية بشكل ايجابي، وهذا ما يؤدي إلى انخفاض عدم تماثل المعلومات للشركات التي التزمت بتطبيق (IFRS).

كما توصلت أيضاً نتائج دراسة (**Brochet & et al**) أن اعتماد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) له اثار كبيرة في الشركات البريطانية في تغير بيئة المعلومات المحاسبية من خلال تعزيز المعلومات وقابليتها للمقارنة، وتحسين نوعية المعلومات المحاسبية التي تحتوي عليها التقارير المالية وعدم تماثلها، ومن ثم تقديمها للمستثمرين داخل الأسواق المالية لتقييم نوعية الاسهم لاتخاذ القرار الاستثماري المناسب.[9]

ويرى الباحث ان ظاهرة عدم تماثل المعلومات أصبحت من خلال الممارسات المرتبطة بها، والتي دفعت الهيئات الجمعيات المهنية إلى وضع القواعد والمعايير المحاسبية الدولية للحد من هذه الممارسات التي تزيد من فجوة عدم تماثل المعلومات المحاسبية بين المستثمرين والتي في النهاية تؤدي إلى انهيار الاستثمارات في الأسواق المالية.[10]

كما يعتبر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) اداة مشجعة على الاستثمار وموجهة له عندما تقدم للمستثمرين معلومات واضحة وصحيحة وكاملة وموثوق بها وقابلة للفهم والمقارنة، بالإضافة إلى ضبط شكل التقارير المالية وأسلوب عرض محتوياتها والإفصاح عنها، فهناك علاقة قوية بين معايير (IFRS) والمعلومات التي تتضمنها التقارير المالية، إذ إن معلومات التقارير المالية التي تعد وفق المعايير تتميز بالشفافية وعدم التماثل التي يعتمد عليها المستثمرين لترشيد أحكام قراراتهم الاستثمارية.[11]

المتطلب الثالث: دور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في زيادة جودة الافصاح عن معلومات التقارير المالية وأثرها على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين:

واعترافاً بأهمية الإفصاح المحاسبي في اتخاذ قرار الاستثمار في بورصة الأوراق المالية فقد اهتمت المعاهد والجمعيات العلمية بالمعايير المحاسبية التي تحدثت عن الإفصاح والتأكيد على كمية ونوعية المعلومات التي لابدَّ من توافرها، حيث يحتاج المستثمرين إلى المعلومات التي تحتويها التقارير المالية والتي يتم الإفصاح عنها من قبل الشركات لزيادة ترشيد أحكام القرارات الاستثمارية، ولكي يتمكن المستثمرون المحليين والأجانب من اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة، ومن الضروري أن توفر معلومات التقارير المالية التي يتم الإفصاح عنها البدائل الاستثمارية المتاحة لكل نوع من أنواع القرارات الاستثمارية. [12]

وقد صادق مجلس إدارة بورصة فلسطين للأوراق المالية على النظام الخاص بالإفصاح عام 2006، ونصت المادة رقم (3) من قانون الاوراق المالية رقم (12) لسنة 2004 على: ضرورة الافصاح والكشف عن المعلومات أو الأمور الجوهرية أو تلك التي تهم المستثمرين المستقبلين والجمهور والتي يمكن ان تؤثر في سعر الورقة المالية، ويجب على الشركات المدرجة لدى السوق القيام بإعداد بياناتها المالية وفقاً معايير المحاسبة الدولية، وإذا تعارض أي من هذه المعايير الدولية مع نص في تشريع نافذ في فلسطين يسري التشريع المحلي، ويتعين في هذه الحالة الإفصاح عن ذلك وبيان مدى تأثيره على القوائم المالية.[13]

كما نص نظام الإدراج في بورصة فلسطين للأوراق المالية في المادة رقم (41) في الفقرة (7) يجب نقل إدراج أسهم الشركة من السوق الأولى إلى السوق الثانية في الحالة إذا لم تلتزم الشركة المدرجة بقواعد الإفصاح الواردة في نظام الإفصاح رغم الطلب.[14]

كما نص قانون الاوراق المالية الفلسطيني رقم (12) لسنة 2004 في المادة (11) على تنظيم ومراقبة الافصاح عن المعلومات المتعلقة بالأوراق المالية والجهات المصدرة لها، وتعامل الاشخاص المطلعين وكبار المساهمين والمستثمرين فيها.[15]

وقد خطت بورصة فلسطين خطوات كبيرة وملفتة في ملف الإفصاح، عبر التزام وصل إلى نسبة كبيرة جداً من الشركات المدرجة بالإفصاح ضمن معايير التقارير المالية الدولية والفترات القانونية المحددة خمس مرات في العام، حيث تشمل الإفصاحات الدورية.

وقد أكدت دراسة (**عبد الكريم**) أن مسيرة الإفصاح والشفافية الفعلية في بورصة فلسطين للأوراق المالية انطلقت بشكل كبير خلال عام 2006 بالتصديق على نظام الافصاح من قبل هيئة سوق راس المال، حيث وضعت البورصة الإفصاح في سلم أولوياتها ضمن توجهات استراتيجية جديدة تتضمن تعزيز كفاءة التداول وحماية المستثمر المحلي

والاجنبي، وتنسجم متطلبات الافصاح المنصوص عليها في هذا النظام مع المعايير المحاسبية الدولية وخصوصا تلك الصادرة عن لجنة معايير التقارير المالية الدولية.

كما توصلت نتائج دراسة (**Clinch & LombardI**) إلى أن جهل المستخدمين للمعلومات المالية يؤدي إلى فقدان المعلومات، ولابد من الإفصاح عن المعلومات التي تقلل من تكلفة رأس المال المستثمر[16]، كما بينت نتائج بحث **(باشيخ)** أن أهمية الإفصاح المحاسبي عن المعلومات تزداد بشكل خاص من وجهة نظر المستثمرين في سوق الأوراق المالية، لأنه يوفر لهم المعلومات اللازمة عن حقيقة مستوى الأداء وطبيعة الوضع المالي للوحدات الاقتصادية التي يتعاملون بأسهمها، وهو ما يساعدهم على اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة فيما يتعلق بأسهم هذه الوحدات الاقتصادية التي يأملون من خلال التداول بها وتعظيم أرباحهم المستقبلية. [17]

ويرى الباحث أنه إذا لم يساهم الإفصاح في التقارير المالية في معالجة أثار عدم التأكد المرتبطة بنتائج بدائل القرارات الاستثمارية المتوقع حدوثها في المستقبل، فإنه سيعجز عن استقطاب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في الأسواق المالية، لذا من الضروري أن لا يقتصر عرض التقارير المالية على المعلومات التاريخية الخاصة بالأحداث المالية بل التوسع في الافصاح ليشمل معلومات عن مستقبل الشركة.

الجزء الثاني: التحليل الإحصائي ونتائج اختبار فروض البحث:

يهدف البحث الميدانية إلى اختبار صحة الفروض من خلال التكامل بين الإطار النظري والعملي لتحقيق أهداف البحث واختبار الفروض من خلال الإجراءات التالية:-

1- تصميم أداة البحث: قام الباحث بطرح محتويات البحث الميدانية في قائمة استقصاء كأداة لجمع البيانات وأعتمد في تصميمها على مجموعة من الأسئلة التي تكونت لدى الباحث من قراءة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، واحتوت القائمة على مجموعة من الأسئلة التي تغطي الإجابة عليها التحقق من صحة فروض البحث من عدمه.

2- مجتمع وعينة البحث:

أ- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من المستثمرين في بورصة فلسطين للأوراق المالية في قطاع غزة والبالغ عددها (294) مستثمر، وذلك حسب قائمة صادرة بأسماء المستثمرين من بورصة فلسطين للأوراق المالية لعام 2015، وجمعية رجال الأعمال الفلسطينيين.

ب- عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة من مجتمع البحث باستخدام طريقة العينة العشوائية حسب المستثمرين، حيث قام الباحث بتوزيع عينة استطلاعية حجمها (30) استبانة لاختبار الاتساق الداخلي، والصدق البنائي، وثبات القائمة، وبعد التأكد من صدق وسلامة القائمة للاختبار تم توزيع (180) استبانة على عينة البحث، وقد تم استرداد (165) استبانة بنسبة استرداد (92%) تقريباً، وتم تحليل وتفسير بيانات قائمة الاستقصاء المجاب عليها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS).

3- صدق الاستبانة: ويقصد بها أن أسئلة الاستبانة التي تم صياغتها تقيس ما وضعت لقياسه، كما يقصد بالصدق هو شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب ان تظهر في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية اخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقام الباحث بقياس صدق الاستبانة بطريقتين هم:-

أ- صدق المحكمين (الصدق الظاهري): قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تكونت من أساتذة الجامعات المتخصصين في تخصص المحاسبة والإحصاء.

ب- صدق القياس:

1- الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة البحث الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسة.

2- الصدق البنائي لمجالات الاستبانة: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول اليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

4- ثبات فقرات قائمة الاستقصاء: يقصد بثبات الاستبانة هو الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم اعادة توزيعها على الافراد عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحقق الباحث من ثبات الاستبانة من خلال:

- معاملي الثبات (الفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha):

تم استخدم معامل الثبات والصدق (الفا كرونباخ) لقياس ثبات الاستبانة وبلغت قيمته (0.95) وعليه تكون مقبولة للتحليل الإحصائي، وبالتالي الاختبارات التي تم اعتمادها تدل على الصدق الظاهري، وصدق القياس، وصدق اداة البحث، هذا وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة توفر متغيرات البحث.

اولاً: التحليل الإحصائي الوصفي لعينة البحث وفقاً للمعلومات الشخصية:

يبين الجدول رقم (1) توزيع عينة البحث حسب الخصائص الشخصية كالجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والمستوي الوظيفي، وسنوات الخبرة كما يلي:

جدول رقم (1) توزيع عينة البحث

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	134	%81
	انثى	31	%19
العمر	أقل من 30 سنة	32	%19
	من 30 إلى 40 سنة	56	%34
	من 41 إلى 50 سنة	44	%27
	50 سنة فأكثر	33	%20
المؤهل العلمي	بكالوريوس	118	%72
	ماجستير	23	%13
	دكتوراه	8	%5
	أخرى	16	%10
المسمى الوظيفي	مدير عام	26	%16
	مدير مالي	30	%18
	رئيس القسم المالي	32	%19
	محاسب	77	%47
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	29	%18
	من 5 إلى 10 سنوات	43	%26
	من 11 إلى 20 سنوات	55	%33
	20 سنة فأكثر	38	%23

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة من الذكور وهذا ربما يعكس واقع الوظائف في فلسطين من حيث أن أغلبيتها يشغلها فئة الذكور بنسبة (81%)، وهم من الشباب الذين تقل أعمارهم عن 40 سنة بنسبة (56%)، ومن ناحية أخرى يتضح أن نسبة غير بسيطة من هؤلاء هم من حملة الشهادات الجامعية وأن أغلبهم (بكالوريوس) أي بنسبة (72%)، وأغلبهم محاسبون بنسبة (77%)، وهم يتميزون بالخبرة من 11 سنوات إلى 20 سنة بنسبة (33%). ولعل هذه الخصائص أيضاً تعكس واقع المجتمع الفلسطيني الذي يتميز بارتفاع نسبة الشباب والمتعلمين ذوي الخبرة العالية الذين يتمتعون بالقدرة والكفاءة التي تمكنهم من القيام بإعداد التقارير المالية ذات الجودة العالية المعدة وفق المعايير الدولية.

ثانياً: التحليل الإحصائي الوصفي لنتائج الدراسة الميدانية:

استخدم الباحث برنامج (SPSS) في تحليل البيانات واختبار الفروض باستخدام:

1-5ايجاد الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والقيمة الاحتمالية (sig.)، والترتيب.

2- اختبار (One Sample T-Test) عند مستوى ثقة (0.05) وحسب قاعدة القرار المتضمنة قبول الفرضية إذا كانت (T) المحسوبة أقل (T) الجدولية.

1- تحليل واختبار فقرات الفرض الأول: (يوجد دور للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في جودة معلومات التقارير المالية مما يؤثر على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين)، تم استخدام اختبار (T) لمعرفة متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهي (3) أو لا لدى أفراد العينة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2) نتائج التحليل الإحصائي لفقرات الفرض الأول

العبـــــــــــارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية (.sig)	الترتيب
يؤدي تبني معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) إلى تعزيز جودة معلومات التقارير المالية.	3.99	0.732	79.88	17.544	*0.000	2
يساعد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) إعداد تقارير مالية قابلة للمقارنة.	3.80	0.821	76.16	12.726	*0.000	9
تؤدي تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) توفير الوقت وتخفيض تكلفة إعداد البيانات والمعلومات المالية.	3.90	0.866	78.08	13.494	*0.000	5
يؤدي اعداد التقارير المالية وفقاً الـ(IFRS) دوراً هاماً في توفير معلومات ذات جودة عالية تساعد المستثمرين على ترشيد اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.	3.98	0.821	79.76	15.546	*0.000	3
يساعد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) إلى اختيار وتطبيق سياسات محاسبية ينتج عنها معلومات مناسبة وموثوقة بها، ومن المكن فهمها من قبل المستثمرين.	3.86	0.876	77.24	12.698	*0.000	8
تعتبر المعلومات المحاسبية التي تحتوي عليها التقارير المالية المعدة وفقاً الـ(IFRS) ذات جودة وتعبر عن الوضع المالي الحقيقي.	3.90	0.866	78.08	13.494	*0.000	5
يوفر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) الوضوح والشفافية في الاجراءات المحاسبية المتبعة في اعداد التقارير المالية	3.96	0.744	79.28	16.755	*0.000	4
تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) يزيد في جودة التقارير المالية، وبالتالي زيادة فرصة دخول المستثمرين الأجانب إلى الأسواق المالية المحلية.	3.89	0.905	77.84	12.736	*0.000	7
تؤثر التقارير المالية المعدة وفقاً الـ(IFRS) في ترشيد أحكام قرارات المستثمرين في البورصة.	3.89	0.882	77.96	13.153	*0.000	6
يؤدي تحليل وتفسير المعلومات التي تحتويها التقارير المالية المعدة وفقاً للـ(IFRS) إلى زيادة شعور المستثمرين بأهمية الاعتماد على هذه المعلومات في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.	4.05	0.778	81.06	17.502	*0.000	1
جميع الفقرات معاً	3.92	0.829	78.53	14.565	*0.000	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- نتيجة الموافقة على المجال الأول حيث إن متوسط الإجابات في الفقرات الخاصة بالفرض يتراوح بين (3.86) إلى (4.05).

2- جاء المتوسط الحسابي لجميع فقرات الفرض (3.92)، وانحراف معياري قدره (0.829).

3- مما سبق يمكن استخلاص أن (T) الجدولية أقل من (T) المحسوبة، مما يعني رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل، يوجد دور للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في جودة معلومات التقارير المالية مما يؤثر على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين.

2- تحليل اختبار فقرات الفرض الثاني: (يوجد دور للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في الحد من عدم تماثل معلومات التقارير المالية مما يؤثر على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين)، تم استخدام اختبار (T) لمعرفة متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهي (3) أو لا لدى أفراد العينة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (3) نتائج التحليل الإحصائي لفقرات الفرض الثاني

العبـــــــــــارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية (.sig)	الترتيب
يؤدي تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) إلى عدم تماثل المعلومات المقدمة للمستثمرين في البورصة للحد من مخاطر الاستثمار لحماية المستثمرين.	3.85	0.852	77.12	12.985	*0.000	2
تتصف المعلومات الواردة بالتقارير المالية في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) بالشفافية والموثوقية وعدم التماثل.	3.76	0.866	75.20	11.352	*0.000	6
تحتوي التقارير المالية في ظل معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على معلومات كافية وصحيحة ومفيدة للمستثمرين لمساعدتهم على الحكم على القرارات الاستثمارية المتخذة.	3.86	0.788	77.36	14.237	*0.000	1
يؤدي تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) إلى ثقة المستثمرين بالمعلومات الواردة في التقارير المالية ويذيد من درجة الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستثمارية.	3.80	0.852	77.12	12.985	*0.000	2
يعتمد المستثمرين بشكل أساسي في صنع القرار الاستثماري على المعلومات الواردة في التقارير المالية.	3.80	0.835	76.16	12.504	*0.000	3
تؤثر التقارير المالية المعدة وفقاً للـ(IFRS) في تعزيز مصداقية المعلومات وعدم تماثلها.	3.77	0.846	75.56	11.891	*0.000	5
توفر الـ(IFRS) للمستثمرين معلومات مالية تتصف بالملاءمة والموثوقية لحكمهم على الاستثمارات المالية التي يريدون الاستثمار بها في البورصة.	3.79	0.811	75.92	12.696	*0.000	4
تساهم التقارير المالية المعدة وفقاً للـ(IFRS) المقدمة للمستثمرين في تحسين نوعية وجودة المعلومات والحد من تماثلها.	3.73	0.832	74.62	11.349	*0.000	8
جميع الفقرات معاً	3.80	0.835	76.13	12.499	*0.000	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- نتيجة الموافقة على المجال الثاني حيث إن متوسط الإجابات في الفقرات الخاصة بالفرض يتراوح بين (3.73) إلى (3.86).

2- جاء المتوسط الحسابي لجميع فقرات الفرض (3.80)، وانحراف معياري قدره (0.835).
3- مما سبق يمكن استخلاص أن (T) الجدولية أكبر من (T) المحسوبة، مما يعني قبول الفرض العدم ورفض الفرض البديل، يوجد دور للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في الحد من عدم تماثل معلومات التقارير المالية مما يؤثر على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين.
3- تحليل واختبار فقرات الفرض الثالث: (يوجد دور للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في زيادة جودة الافصاح عن معلومات التقارير المالية مما يؤثر على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين)، تم استخدام اختبار (T) لمعرفة متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهي (3) أو لا لدى أفراد العينة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4) نتائج التحليل الإحصائي لفقرات الفرض الثالث

العبـــــــــــارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية (.sig)	الترتيب
توفر الـ(IFRS) متطلبات اعداد وعرض معلومات التقارير المالية والافصاح عنها للمستثمرين لترشيد قراراتهم الاستثمارية.	3.79	0.839	75.92	12.255	*0.000	5
تلبي المعلومات الواردة بالتقارير المالية المعدة وفقاً لـ(IFRS) متطلبات الافصاح اللازمة واحتياجات المستثمرين الحاليين والمرتقبين.	4.04	0.853	80.84	15.790	*0.000	1
عدم الإلتزام بالمتطلبات القانونية والتشريعية والمهنية للإفصاح المعتمد على الـ(IFRS) يحد من قدرة المستثمر على صنع القرار الاستثماري الرشيد.	3.85	0.920	77.12	12.026	*0.000	3
الإلتزام بمتطلبات الإفصاح وفقاً لـ(IFRS) يخفض من درجة المخاطرة المرتبطة بالاستثمارات، وبالتالي يؤدي إلى زيادة إستقطاب الاستثمارات الاجنبية.	3.73	0.846	75.60	11.156	*0.000	6
يقل الإعتماد على التقارير المالية المعدة وفقاً معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في اتخاذ القرار الاستثماري عند انخفاض مستويات الإفصاح.	3.79	0.840	75.94	12.255	*0.000	4
الإفصاح عن كافة معلومات التقارير المالية بشفافية تامة والمعدة وفقاً لـ(IFRS) يعكس فعّالية تطبيق هذه المعايير في ترشيد اتخاذ القرارات الاستثمارية.	3.70	0.840	74.02	10.783	*0.000	8
تؤدي المعايير الدولية (IFRS) إلى ارتفاع مستوى جودة الافصاح عن معلومات التقارير المالية.	3.73	0.810	74.62	11.657	*0.000	7
أدى اعتماد الـ(IFRS) إلى تحسين سياسات الإفصاح على طريق تحسين نوعية التقارير المالية في بورصة الأوراق المالية.	3.99	0.803	79.88	16.000	*0.000	2
جميع الفقرات معاً	3.85	0.844	76.74	12.740	*0.000	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- نتيجة الموافقة على المجال الثالث حيث إن متوسط الإجابات في الفقرات الخاصة بالفرض يتراوح بين (3.70) إلى (4.04).

2- جاء المتوسط الحسابي لجميع فقرات الفرض (3.85)، وانحراف معياري قدره (0.844).

3- مما سبق يمكن استخلاص أن (T) الجدولية أكبر من (T) المحسوبة، مما يعني قبول الفرض العدم ورفض الفرض البديل، يوجد دور للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في زيادة جودة الافصاح عن معلومات التقارير المالية مما يؤثر على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج: بناءاً على التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية للبحث أن المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) لها دور كبير في جودة معلومات التقارير المالية مما أثر بشكل إيجابي على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين في بورصة فلسطين للأوراق المالية.
2. أكدت نتائج الدراسة الميدانية للبحث أن للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) دور فعال في الحد من عدم تماثل معلومات التقارير المالية مما أثر على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين في بورصة فلسطين للأوراق المالية.
3. كشفت نتائج الدراسة الميدانية للبحث أنه يوجد دور للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في زيادة جودة الافصاح عن معلومات التقارير المالية مما أثر بشكل أفضل على ترشيد أحكام قرارات المستثمرين في بورصة فلسطين للأوراق المالية.
4. أدى تطبيق المعايير الدولية (IFRS) إلى تعزيز دور الإفصاح وتزويد المستثمرين بالمعلومات الضرورية من خلال إلزام بورصة فلسطين للأوراق المالية الشركات المدرجة لديها الإفصاح بشكل دوري ومستمر عن المعلومات التي تحتويها القوائم المالية.
5. أدى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في بورصة فلسطين إلى زيادة ملائمة وجودة المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية، الأمر الذي أدى إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات، بهدف حماية للمستثمرين ومساعدتهم على اتخاذ قرارتهم الاستثمارية الرشيدة في بورصة فلسطين للأوراق المالية.
6. أدى تطبيق المعايير الدولية (IFRS) في بورصة فلسطين للأوراق المالية إلى وجود تحسين في جودة التقارير المالية، حيث أصبحت تتصف بالمصداقية والشفافية العالية، وارتفاع دقة المعلومات التي تحتويها هذه التقارير وقابليتها للمقارنة، مما أثر بشكل ايجابي على المستثمرين في فهم واستيعاب المعلومات الواردة بالتقارير والقوائم المالية.

ثانياً: التوصيات: بناءاً على النتائج التي توصل إليها البحث يمكن أن نوصي ببعض التوصيات التالية:

1- ضرورة قيام بورصة فلسطين بتقديم مزيداً من التقارير المالية الأكثر وضوحاً وافصاحاً وشفافية وتتميز بجودة عالية معتمدة في إعدادها على المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) لتقديمها للمستثمرين لتحفيزهم على الدخول والاستثمار في بورصة فلسطين.

2- تعزيز ورفع دور بورصة فلسطين في نشر المعلومات الضرورية وعدم تباينها للمستثمرين لزيادة ثقتهم بما توفره بورصة فلسطين من بيانات ومعلومات مالية والمعدة وفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS).

3- ضرورة زيادة الوعي الاستثماري المناسب للمستثمرين والشركات الاستثمارية على ما يحققه تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) من منافع استثمارية عديدة.

4- ضرورة قيام بورصة فلسطين بتوفير كادر مؤهل علمياً ومهنياً من خلال عقد دورات تدريبية وورش عمل للعاملين لديها والاستعانة بخبراء في مجال المعايير الدولية (IFRS) بهدف تطوير كفاءة معدي القوائم المالية لكي يكونوا قادرين على كيفية تطبيق هذه المعايير وما يرتبط بها من أمور فنية وعلمية وعملية.

5- الاستمرار في نشر الثقافة والتوعية في الاستثمار في الأوراق المالية من قبل بورصة فلسطين، وذلك لترسيخ ثقة المستثمرين في البورصة ورفع الدرجة التنافسية والجاذبية للاستثمارات المحلية والأجنبية أمام البورصات والأسواق المالية الأخرى.

المراجع:

(1)عصام محمد البحيصي، أنور عدنان نجم, "مدى إدراك المستثمرين في سوق فلسطين للأوراق المالية لأهمية استخدام المعلومات المحاسبية لترشيد قراراتهم الاستثمارية"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 17، العدد2،غزة، 2009، ص.721.

(2) محي الدين حمزة، "دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية - بحث تطبيقية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 23، العدد 1، كلية الاقتصاد- قسم المحاسبة، جامعة دمشق، دمشق، 2007، ص.147

(3)Lantto, Anna Maija,"Does IFRS Improve the Usefulness of Accounting Information in a Code-Law Country?",University of Oulu, Department of Accounting and Finance, University of Oulu, Finland, May 29, 2006,P.35.

(4)Hope, Kristian, & Kang, Tony, "Why do firms rarely adopt IFRS voluntarily?", Working Paper, Academics find significant benefits and the costs appear to be low, Booth School of Business ,University of Chicago , South Woodlawn Avenue Chicago, USA, 2013.,p.p.1-5.

(5)مصطفى حسن السعدني، "مدى ارتباط الشفافية والافصاح في التقارير المالية وحوكمة الشركات"، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي: مهنة المحاسبة والمراجعة والتحديات المعاصرة، جمعية المحاسبين ومدققي الحسابات-الأمارات العربية المتحدة، دبي، المنعقد من الفترة 4 إلى 5 ديسمبر 2007،ص.38.

(6)Pope ,Peter F & McLeay, Stuart J,"The European IFRS Experiment: Objectives", Research Challenges and some Early Evidence, This paper was prepared for the ICAEW Information for Better Markets Conference, Please do not quote without the authors permission Comments welcome, London, 21 January 2011,p.55.

(7)بن عمر بن حاسين، وآخرون، "كفاءة الأسواق المالية في الدول النامية بحث حالة بورصة السعودية - عمان، تونس والمغرب"، مجلة أداة المؤسسات الجزائرية، العدد2، الجزائر، 2012، ص.245. بتصرف.

(8)أمال محمد عوض، "تحليل العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وظاهرة عدم تماثل المعلومات وأثرها على تكلفة رأس المال"، مجلة الفكر المحاسبي، مجلد 15، العدد 2, القاهرة, 2011، ص.24.

(9)Brochet, Francois & et al, , "Mandatory IFRS Adoption and Financial Statement Comparability", Working Paper, Harvard Business School, University of Colorado, Boulder, April 2011.,p.p.28-29.

(10)Garcia. J.C & Bastida. F., "An Empirical Insight on Spanish Listed Companies Perception of International Financial Reporting Standords",Journal of International Auditing and Taxation,Vol.19, iss.2,2010,p.114.

(11)يوسف محمود جربوع، فارس محمود أبو معمر، "مدى تأثير تقرير المراجع الخارجي على قرارات الاستثمار والتمويل لرجال الأعمال والمؤسسات المالية في قطاع غزة من دولة فلسطين"، مجلة تنمية الرافدين، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 77، العدد 27، جامعة الموصل، العراق،2005، ص.69.بتصرف.

(12)ماجد الفرا، خليل النمروطي، "الاستثمار الأجنبي في وطي- معوقات فلسطين"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول: الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية، غزة، المنعقد في الفترة من 8 - 9 مايو 2005, ص.197.

(13)هيئة سوق المال الفلسطيني، قانون الاوراق المالية رقم (12)، لسنة 2004.

(14) بورصة فلسطين للأوراق المالية، نظام الادراج، (قرار رقم 14/ 2012)، لسنة 2012، وتسرى احكام هذا النظام اعتبارا من 2013/1/1.

(15)هيئة سوق المال الفلسطيني، قانون الاوراق المالية رقم (12)، مرجع سابق

(16)Clinch, Greg & Lombardi, Brett, "Information and the cost of capital: The Easley–O'Hara (2004) model with endogenous information acquisition", Australian Journal of Management, Vol 36 Issue (1) ,University of Melbourne, Australia, Australian School of Business The Author(s), Australian,2011,p.p13-14

(17)عبد اللطيف بن محمد باشيخ، "أثر ربحية السهم على قرارات المستثمرين في السوق المالي السعودي في ضوء المعيار المحاسبي السعودي: بحث ميدانية"، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 12، العدد 1، عمان– الأردن، 2012، ص.2.